### تفاصيل أبشع جريمة في أحداث الهجوم على مستشفى الدفاع

# الإجهاز على الجرحى وصمة عار في جبين الإرهاب

### شقيق الشهيد عطية لـ« الثورة »:

## الإرهابي أطلق النار على رؤوس الجرحى في سيارة الإسعاف بدم بارد ونجاتي كانت معجزة

## احتسب أخي العقيد علي شهيداً وأطالب بالثأر من الارهابيين

**ليس مستبعداً على آلة الارهاب أن تحصد في طريقها الدموي العابث عشرات ومئات الشهداء والجرحى فذلك ما صنعت لأجله لكن أن تتجرد تروس هذه الآلة من كل القيم والمشاعر الانسانية ولا يتبقى لديها وازع من رحمة أو شفقة يكف أيديها الآثمة عن ملاحقة الجرحى من ضحاياها الذين لا حول لهم ولا قوة إلا بالله والأعراف والتقاليد والنوازع البشرية فهذا بذاته يزيد جرائم الارهاب بشاعة ويضع على وجوه الارهابيين وصانعيهم وصمة عار لا تمحى.**

وليد المشيرعي

نعم هذا ما حدث خلال الهجوم الإرهابي الغادر والجبان الذي استهدف مستشفى الدفاع صبيحة يوم الخميس الماضي حين امتدت يد الإرهاب بدم بارد لتغتال سبعة من جرحى الهجوم خلال محاولة إسعافهم.

ففي ذلك الصباح المشؤوم كان الشهيد علي أحمد عطية يزاول مهامه وواجبه العسكري في الدائرة المالية لوزارة الدفاع حين سمع مع زملائه اطلاق رصاص كثيف من جهة بوابة المستشفى التي تبعد مئات الامتار عن مكانهم تلاها انفجار كثيف صم الأذان وأدى إلى تهشم زجاج النوافذ بينما اوقعت شظاياه المتناثرة جراحاً متفاوتة للموجودين ومن بينهم الشهيد/ عطية الذي أصيب بجرح متوسط في رأسه.

ويروي عبدالرحمن عطية شقيق الشهيد وزميله في الوقت نفسه تفاصيل ماحدث بعد ذلك فيقول كان الانفجار هائلاً وأدى لإصابتي بجراح في الصدر والرأس وفقدت الإدراك لدقائق قمت خلالها بالجري إلى خارج حوش الدائرة وعندما أدركت ما جرى وأن أخي وزملائي لا يزالون داخل المبنى أوقفت سيارة إسعاف" باص" كانت بدائرة شؤون الأفراد لإسعاف شخص مسن أصيب بالإنفجار وعدت بها إلى هناك.

وفي الدائرة المالية يقول عبدالرحمن :كان المنظر مهولا ورأيت أحد زملائي قد فقد بصره بفعل الزجاج المتناثر من النوافذ وبالداخل كان شقيقي وعدد من زملائه قد قاموا بإجراء إسعافات أولية لبعضهم البعض.. وعندما أخبرتهم بوجود سيارة إسعاف فأجمعوا رأيهم بضرورة مغادرة المكان حيث كانت أصوات إطلاق النار تتوالى وتتصاعد وجميعنا لا نحمل أي قطعة سلاح.

وبالفعل قمت مع شقيقي الشهيد بنقل الجرحى إلى داخل الباص وفي طريقنا إلى بوابة الدائرة المالية التي لا تبعد كثيراً عن بوابة المستشفى فوجئنا بشخص يرتدي ملابس عسكرية وهو يطلق النار على ثلاثة أشخاص لا يحملون أسلحة ليرديهم قتلى ثم اتجه نحو الإسعاف التي نحن فيها وأطلق الرصاص على عجلتها الأمامية.

فتوقف سائقها واستطاع النجاة بمغادرة السيارة والاحتماء سريعاً.

ويواصل عبدالرحمن: لا أحد يصدق أن إنساناً مهما بلغت به درجة الحقد والعدوانية سيقوم باستهداف جرحى فوق سيارة إسعاف.

هذا ما فكرنا فيه للحظات ساد فيها الصمت وكان الإرهابي خلالها يتقدم بخطوات ثابتة نحونا وبمجرد أن رآنا من خلال زجاج النافذة باشر إطلاق النار على رأس زميلنا الجريح الذي كان جالساً بالكرسي الأمامي لتتناثر أشلاؤه وقطع من جمجمته علينا داخل الإسعاف.

ويستعيد عبدالرحمن أنفاسه مسترجعاً تلك اللحظات الرهيبة ويقول: أمسك الشهيد عطية يدي في تلك اللحظات وكان الارتباك هو سيد الموقف ورغبتنا عارمة في التحامل على جراحنا والخروج لمواجهة الإرهابي رغم أننا لا نمتلك أي قطعة سلاح.

لكن ذلك المجرم كان كآلة مبرمجة للقتل ولم تعتره أية عبرة أو تردد وهو يفتح الباب الجانبي للباص وبدأ بتسديد فوهة رشاشه على رؤوس الجرحى واحداً واحداً وكان أخي الشهيد من بينهم ليرتمي بجثمانه الطاهر على جسدي كأنه رحمة الله عليه يحاول إنقاذي وافتدائي من رصاصات الغدر، أما آخر من استهدفهم الإرهابي من الجرحى فهو الشخص المسن الجريح الذي تلقى عدة رصاصات في صدره قبل أن يطلق الإرهابي النار على رأسه وتتناثر جمجمته فوقي مباشرة.

وحول نجاته يقول عبدالرحمن: كانت معجزة إلهية بمعنى الكلمة فبعد فراغ الإرهابي من قتل الموجودين داخل الإسعاف وعددهم 7 أشخاص اتجه نحوي وأنا مكوم بين جثث الزملاء وتغطيني الدماء والأشلاء فشك في بادئ الأمر أنني قتلت وقبل أن يسدد لرأسي رشاشه قام أحد أبطال حراسة الوزارة وهو على مبعدة من موقعنا بإطلاق النار من سلاحه صوب الإرهابي الذي لاذ بالفرار واحتمى بمبنى المختبرات المقابل.

وهنا يتوقف عبدالرحمن للحظات عن سرد تفاصيل الفاجعة والمأساة التي تهز وجدان البشرية والسماء في آن ..ثم يواصل بقوله: بقدر ما أحمد الله على نجاتي من ذلك الكابوس الدامي والذي لا أعتقد أنه يحدث في أبشع القصص وأكثرها رعباً .. فإنني أطالب بالثأر لدم أخي الشهيد وكل زملائه وللضحايا الأبرياء الذين اغتالتهم يد الإرهاب بكل ذلك الدم البارد وأناشد أيضاً كل أبناء المجتمع للتلاحم والوقوف صفاً واحداً في مواجهة الإرهابيين المجرمين الذين تعدت أفعالهم حدود المعقول وتجردوا من كل الصفات الإنسانية.

يصمت عبدالرحمن وينظر بوجوم إلى نافذة قريبة لنغادر غرفته بمستشفى الشرطة سائلين له الشفاء وكل الجرحى وجنات الخلد لشهدائنا الأبرار.

ويبقى في رأسنا سؤال هل نصمت على الإرهاب وأي عار سيلاحقنا إذا مرت هذه الجريمة الشنعاء مرور الكرام في سمائنا الملبدة بالأحزان؟!

### في كلمة اليمن أمام مؤتمر وزراء خارجية منظمة التعاون الاسلامي

# السفيرة الحمامي : الانتهاء قريباً من أهم استحقاقات المرحلة الانتقالية لبناء الدولة اليمنية الحديثة

## نثق بدعم كل الأشقاء والأصدقاء لتجاوز المرحلة الراهنة والعبور إلى المستقبل المنشود

غينيا/ سبأ

افتتح رئيس الجمهورية الغينية ألفا كوندي أمس في العاصمة الغينية كوناكري فعاليات مؤتمر وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي الذي تشارك فيه اليمن بوفد برئاسة رئيس دائرة المنظمات والمؤتمرات الدولية بوزارة الخارجية السفيرة نورية عبدالله الحمامي .

وخلال جلسة الافتتاح لأعمال المؤتمر ألقت رئيسة وفد بلادنا السفيرة نورية الحمامي كلمة اليمن عبرت فيها عن الشكر والتقدير لحكومة وشعب غينيا ووزير خارجيتها على كرم الضيافة وحسن الاستقبال و الإعداد المتميز لانعقاد الدورة الـ40 لمنظمة التعاون الإسلامي.

وأشارت السفيرة الحمامي إلى أن اليمن يتطلع ببالغ التقدير الى دور جمهورية غينيا في انجاز المزيد من العمل لتطوير التضامن الإسلامي المشترك وأن تخرج هذه الدورة بنتائج تعزز العمل الإسلامي المشترك لتحقيق آفاق جديدة للتوصل لمستقبل جديد في العالم الإسلامي أكثر ازدهارا و إشراقا لكافة أقطار العالم الإسلامي.

كما أعربت عن خالص الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لجهوده في تعزيز العمل الإسلامي و انطلاقاً من مخرجات القمة الإسلامية الاستثنائية الرابعة في مكة المكرمة العام 2012 و تبني مركز الحوار بين المذاهب الإسلامية.. مشيدة بالجهود المتميزة التي تقوم بها منظمة التعاون الإسلامي وأمينها العام إكمال الدين إحسان أوغلو في خدمة قضايا العالم الإسلامي وتعزيز التعاون بين دول الأعضاء، سيما وقد شهدت المنظمة خلال السنوات الماضية حضورا وتواجدا دوليا ملموساً على كافة الأصعدة.

واستعرضت الحمامي التطورات السياسية التي يشهدها اليمن منذ اجتماع جيبوتي والقاهرة وحتى اجتماع الدورة الحالية، مشيرة إلى أن اليمن شهدت تطورات كبيرة فيما يتعلق بالجانب السياسي وهي تطورات مطمئنة تقود إن شاء الله تعالى إلى إقامة حكم المؤسسات وتعزيز الحريات وتكريس النهج الديمقراطي وبناء اليمن الجديد الذي تتوفر فيه العدالة و الحرية والحكم الرشيد، خاصة وأن قيم العدل والحرية والمساواة واحترام حقوق الإنسان والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين هي المبادئ والركائز الأساسية التي أنشئت من أجل تحقيقها منظمة التعاون الإسلامي.

وأكدت أن اليمن بصدد الانتهاء من أهم استحقاقات المرحلة الانتقالية الثانية وهو الحوار الوطني الشامل الذي شكل الآلية للعملية السياسية خلال الأشهر الماضية والطريق الأمثل لليمنيين لصياغة المستقبل، حيث ستُشكل نتائجه ومخرجاته الركائز الأساسية في بناء الدولة اليمنية الحديثة التي تعتمد الديمقراطية ومبدأ التداول السلمي للسلطة، و توطيد قيم الحرية والعدالة والشراكة والمواطنة المتساوية وتحترم حقوق الإنسان وتُكرس هيبة الدولة وسيادة القانون، وتحفظ أمن اليمن ووحدته واستقراره.

وأشارت إلى تزامن فعاليات وأعمال مؤتمر الحوار مع نجاح الجهود المبذولة لترسيخ الأمن والاستقرار وإعادة هيكلة المؤسستين العسكرية والأمنية على أسس وطنية وعلمية، لافتة إلى أنه وبالرغم مما تحقق إلا أنه لا يزال أمام اليمنيين تحديات كبيرة خلال المرحلة القادمة من أهمها صياغة الدستور الجديد والاستفتاء عليه والتحضير للانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة...وقالت " نحن على ثقة بأن اليمنيين وبدعم كل الأشقاء والأصدقاء سيتجاوزون هذه المرحلة بنفس روح التعاون و الحرص على نجاح التجربة اليمنية من اجل التغيير".

وأضافت السفيرة نورية الحمامي قائلة :" إن حكومة الجمهورية اليمنية تثق ثقة كاملة بمساندة و دعم جميع الدول الأعضاء الشقيقة للجمهورية اليمنية و التي تربطها جميعاً بهم علاقات قوية و متينة و استراتيجية خاصة و أن اليمن لم تمثل بأي عضوية من قبل في أي من أجهزة هذه المنظمة الموقرة و هذا يعتبر تماشياً مع تكافؤ الفرص لجميع الأعضاء في المنظمة.

ولفتت إلى أن مشروع جدول الأعمال لهذا الاجتماع يعكس حجم المسؤولية والأنشطة التي قطعتها المنظمة والبلدان الإسلامية الأعضاء منذ آخر اجتماعات في جيبوتي والقاهرة حيث شهدنا جميعا خلال الفترة المنصرمة أحداثاً هامة واجه فيها العمل الإسلامي تحديات كبيرة بل وتهديدات غير مسبوقة الأمر الذي يعكس بجلاء الحاجة الماسة لمواجهة كل تلك الأخطار والتحديات ومعالجتها.

وأكدت السفيرة الحمامي أنه على الرغم من انشغال اليمن بالأحداث الداخلية وتطوراتها إلا أن فلسطين مثلت و تمثل القضية المركزية والاستراتيجية بالنسبة لليمن، وتتابع باهتمام وقلق التطورات في الشأن الفلسطيني، مشددة على ضرورة أن يلعب المجتمع الدولي وتحديداً الدول الراعية لعملية السلام دورا فاعلا لحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً يُفضي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وعودة الحقوق المغتصبة إلى أصحابها، ودعت في هذا السياق المجتمع الدولي أن لا يغض الطرف عن ما تقوم به إسرائيل من زيادة كبيرة في الاستيطان وان يعمل المجتمع الدولي لإلزام إسرائيل بمرجعيات عملية السلام لأن عدم الوفاء بها يؤدي إلى إطالة أمد الصراع وعدم الاستقرار.

وعبرت الحمامي عن الأسف لاستمرار نزيف الدم السوري نتيجة العجز في بدء حوار سياسي لحل العنف الذي يقتل الأبرياء و يدمر قدرات سوريا مما يحتم على المنظمة تحمل مسؤولياتها في دعم عقد مؤتمر جنيف 2 و دفع كافة الأطراف للمشاركة فيه وصولاً إلى الحل السياسي و السلمي للازمة السورية وضرورة الوقف الفوري لأعمال العنف والقتل وإراقة الدماء.

وجددت الدعوة إلى جميع الأطراف إلى تحكيم العقل وتغليب الحكمة والوقف الفوري للعنف، والوصول إلى توافق نحو تحقيق الانتقال السلمي للسلطة عملا بالمبادرة العربية وقرارات مجلس الأمن واتفاقيات جنيف وبما يلبي مطالب الشعب السوري.

وطالبت الدول الأعضاء في المنظمة إلى حشد الدعم العربي والإسلامي والدولي لإنجاح مهمة الموفد الأممي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي لإخراج القطر السوري الشقيق من محنته، وأن تكرس جهودهم نحو الحل السياسي و المصالحة والبناء، وأن تُكثف الأطراف الإقليمية والدولية المعنية بالشأن السوري جهودها لإنجاح الجهود المبذولة لتحقيق الحل السلمي.

وتابعت قائلة :"يتابع اليمن الخطوات الايجابية التي قطعتها الحكومة الصومالية في بناء المؤسسات التشريعية و مؤسسات الدولة وتدعم اليمن جهود الحكومة لتكريس المصالحة الوطنية والديمقراطية وإعادة الإعمار وبناء السلام في الصومال ويحتضن اليمن ومنذ سنوات عديدة ما يزيد عن المليون لاجئ مع ما يشكله ذلك من أعباء اقتصادية وأمنية واجتماعية ثقيلة تتطلب من المجتمع الدولي والمنظمات والهيئات المعنية بهذا الشأن المساهمة في تخفيف معاناة اللاجئين من القرن الأفريقي إلى اليمن وآثارها السلبية على اليمن والبحث عن آليات جديدة من شأنها دعم جهود الحكومة اليمنية في رعاية هؤلاء اللاجئين ومن ثم العمل على إعادتهم إلى بلدانهم التي تشهد درجة من الاستقرار في الآونة الأخيرة.

وعبرت عن التقدير لمنظمة التعاون الإسلامي والمنظمات الدولية والدول التي تسهم في التخفيف من معاناة اللاجئين في اليمن ..مجددة الدعوة لدول الإقليم إلى تعزيز التنسيق فيما بينها لمواجهة قضايا اللجوء والهجرة التي لا يمكن لدولة بمفردها التعامل معها لا سيما واليمن عقد مؤخراً المؤتمر الإقليمي للجوء و الهجرة من القرن الأفريقي إلى اليمن خلال الفترة من 13-11 نوفمبر بمشاركة عدد من دول القرن الإفريقي ودول مجلس التعاون الخليجي والمنظمات الدولية المتخصصة للتشاور حول هذه القضايا.

وفيما يتعلق بقضايا الجماعات والمجتمعات المسلمة أكدت الحمامي ان اليمن يدعم ويساند قضية مسلمي الروهينجيا في ماينمار كما تدعم جهود منظمة التعاون الإسلامي في أهمية التوصل إلى حل يضمن حقوق المواطنة الكاملة لمسلمي الروهينجيا وعودتهم إلى بلدهم و استعادة كافة حقوقهم المشروعة، كما أكدت دعم اليمن لجهود المنظمة بشأن قضية المسلمين في جنوب الفلبين وفي سيرلانكا و في مواجهة ظاهرة الإسلاموفبيا.

وعبرت السفيرة الحمامي عن الأمل في أن يأتي إنعقاد الدورة 41 في المملكة العربية السعودية وقد تحقق الكثير مما نصبو إليه.

وكانت قد ثمنت الجهود التي قامت بها جمهورية جيبوتي خلال رئاستها للدورة 39 لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء من اجل تعزيز العمل الإسلامي المشترك في مختلف المجالات.

## تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات

### الإفراج عن

فيما قالت الصحفية الهولندية أنها وزوجها سعداء للغاية لانهما نجيا من محنتهما و لايتمنيان شيئا أكثر من أن يجتمع شملهما مع أسرتيهما في هولندا بعد غياب دام طويلا.

### دارس: بدء

ونوه إلى أن اللجنة اليمنية المكلفة بدراسة ومراجعة أسعار الغاز برئاسة وزير النفط قد حققت نتائج إيجابية بهذا الخصوص وذلك من خلال عقد اللقاءات والتواصل مع شركة كوغاز الكورية لتعديل أسعار بيع الغاز والتي جاءت ترجمة لتوجيهات القيادة السياسية ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية والتي أثمرت نتائجها في تعديل أسعار بيع الغاز وتحقيق مردود اقتصادي كبير للخزينة العامة للدولة...

وكانت مصادر اقتصادية قد أكدت في وقت سابق بأن عائدات اليمن من بيع الغاز إلى كوريا الجنوبية سيرتفع من 325 مليونا و 540 ألف دولار إلى مليار و460 مليونا و 760 ألف دولار الذي من شأنه دعم الاقتصاد وعجلة التنمية..